# الإبْدال الصَّوْتِي في كِتَابِ وَشْيِ الحُلَلِ في شَرْحِ أبْيَاتِ الجُمَلِ لأبِي جَعْفَر أحْمَد بن يُوسُف اللَّبْليّ (٦٩١هـ)

أ.د. علي حسين خضير الشّمّري
جامعة الأنبار- كلية الآداب
قسم اللغة العربية
alirumadi@yahoo.com

الباحث عبدالقادر عبد صالح
جامعة الأنبار- كلية الآداب
قسم اللغة العربية
a_abdoo15@yahoo.com

**الملخص :**

المأمول من هذا البحث، أن يَستطيع المُطَّلع عليه التعرف إلى القيمة الدلالية الصوتية بوصفها وحدات تمييزية تنتج منها آلاف الكلمات ذات الدلالات المختلفة فمن المعلوم أن الجانب الصوتي هو ركن أساس في بيان المعاني، وقد تبيَّن لكثير من العلماء قديمًا وحديثًا أن للجانب الصوتي أثرًا دقيقًا في توضيح الدلالة ولاحظوا مناسبة الحروف لمعانيها، فرأوا أن المادة الصوتية في الصوامت والصوائت لها أثر في استدعاء المعنى أو الإيماء إليه، ولعل إدراك علمائنا العرب هذه الروابط اللغوية الصوتية الدلالية المتمثلة في فهم المعنى هي التي جعلتهم يبحثون في العلاقة القائمة بين علمي الأصوات والدلالة منطلقين في توضيحها من الأثر الذي تؤديه الصوامت والصوائت في تحقيق التنوع الدلالي مشيرين إلى وجوه بعض العلاقات والروابط القائمة بين أصوات كثير من الكلمات وما تدل عليه . هذا ما نبغي الوصول إليه في بحثنا هذا .

Abstract

It is hoped that the reader of this research will be acquainted with the phonological, semantic value as distinctive units leading to the production of thousands of words with different meanings. It is known that the vocal side is a cornerstone in the statement of meanings, and it has been shown to many scientists old and recent that the vocal side has a precise effect in clarifying meaning. They noticed the appropriate letters of meanings and they found that the sound material in consonants and vowels has an impact on recalling meaning or referring it. Perhaps the recognition of our Arab scientists these semantic phonological links in the understanding of meaning is what made them examine the relationship between phonology and semantics starting to clarify the impact of the consonants and vowels in achieving the diversity of semantic pointing to the aspects of the relations and links between the sounds of many words and Indicate it. This is what we intend to reach in our research .

**مقدمة**

تعدُّ هذه الدراسة من صميم علم الأصوات الوظيفي أو الفونولوجي، فالإبدال بين الصوامت والصوائت القصيرة ، الذي يقع على مستوى الوحدات اللسانية فيمتدّ تأثيرها إلى بنيتها الدلالية، فيسهم في تغيير دلالتها، أو تبقى الكلمة محافظة على معناها فقد استرعت قضية الألفاظ ودلالتها الباحثين في مختلف فروع المعرفة، ولم يكن لغويو العربية بدعًا من هؤلاء فقد أقروا بالإقناع بوجود التناسب بين اللفظ ومدلوله، وعلى الرغم من أن الباحثين تداولوا كثيرًا تعريف ابن جني في اللغة على "أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[١] فإن هذه الدراسة تريد أن تأخذ على عاتقها ربط أصوات اللغة بالأغراض والمقاصد فابن جني يرى أنّ هذا الربط أمر طبيعي في اللغة ومكوِّن من مكوناتها[٢]، إذ قال: "فإن كثيرًا من هذه اللغة وجدته مضاهيًا بأجراس حروفه أصوات الأفعال التي عبر بها عنها، ألا تراهم قالوا قضم في اليابس وخضم في الرطب وذلك لقوة القاف وضعف الخاء فجعلوا الصوت الأقوى للفعل الأقوى، والصوت الأضعف للفعل الأضعف، وكذلك قالوا: صرَّ الجندب، فكرروا الراء لِما هناك من استطالة صوته"[٣]، وقد تتبعت هذه الظاهرة في كتاب وشي الحلل وقد أفرزت دراسة هذا الكتاب ظواهراً لغوية متعددة في الصوت والنحو والصرف والدلالة من هنا كانت دراستنا في القضايا الصوتية فشملت بعضًا من المباحث الصوتية انتظمت في خطة معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي، وفقًا لطبيعة الموضوع الذي يحتاج الوصف والتفسير والتحليل، قائم على مطلبين سبقا بمقدمة وتلتهما خلاصة بأهم ما توصل إليه البحث مذيلة بروافد البحث من مصادر ومراجع، ضمّ المطلب الأول الإبدال بين الصوائت وجاء المطلب الثاني: ليدرس الإبدال بين الصوامت، ثم بعد ذلك أفضى البحث إلى أمور نحسبهما على جانب من الأهمية.

**أهمية البحث وأهدافه**

تعامل علماء اللغة مع مستويات الدراسة اللغوية الصوتية الصرفية والنحوية والدلالية، على أنها جزء لا يتجزأ من نظام لغوي متكامل يمثل الدرس الصوتي العنصر الرئيس فيه، إذ يشكل الصوت اللغوي الدعامة الأساس التي قامت عليها الدراسات اللغوية، وقد أكدت دراسات علمائنا القدماء والمحدثين على الحديث عن أثر الصوامت والصوائت في المستويات اللغوية .

من هنا تكمن أهمية البحث في سعيه إلى توضيح الأثر الحقيقي الذي تؤديه الصوائت القصيرة والطويلة بوصفها فونيمات في الجانب الدلالي الإفرادي والسياقي من الدراسات اللغوية .

**الصوت والمعنى (الدلالة الصوتية)**

الدلالة الصوتية: "هي الدلالة التي تعتمد على الأصوات في نغمها وجرسها"[٤].

تعد الدراسة الصوتية المحور الأول للولج إلى عالم النص والكشف عن أغواره، فهي اللبنات الأولى لتكوين الكلام، وتعد من أهم مظاهر الدراسات اللسانية الحديثة المعاصرة ، وقد اعتنى علماء العربية المتقدمون بفكرة

الصوت وما يؤديه من معانٍ منذ وقت مبكر وأشاروا إلى العلاقة بين مسألة الأصوات ودلالاتها، إذ إنها نالت عناية كبيرة لديهم؛ لأنّهم يرون أن هذه المسألة قد ارتبطت بقضية نشأة اللغة[٥]، ولعل أول من تنبّه إلى هذا الخليل بن أحمد، إذ جاءت عنه بعض المحاولات التي قام فيها بربط الألفاظ بمدلولاتها[٦] ثم جاء بعده سيبويه ونبّه إلى نوع آخر من هذه الإيحاءات، وهو ما توحي به كل صيغة من الصيغ الصرفية من معان مجردة، وتوالت بعدهم الإشارات في ثنايا الكتب للعلماء إلى أن وصل الأمر إلى ابن جني فوقف عنده وقفة يشار إليها بالبنان ووضع لها حدًا وتعريفًا، إذ قال: على أن اللغة "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[٧] وقد بلغت ذروتها إذ سماها الدلالة اللفظية إذ قال: "وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء وشحيج الحمار، ونعيق الغراب وصهيل الفرس ... ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد"[٨]، فعدّها من أقوى الدلالات، قال: "والدلالة اللفظية أقوى من الدلالة المعنوية"[٩]، ويلحظ أن ابن جني تميز عن غيره في بحوثه الصوتية والدلالية فوضع في كتابه الخصائص بابين لبيان مظاهر هذه الدلالة الصوتية :

**الأول:** تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، **والثاني** إمساس أشباه المعاني[١٠]، وأنكر العلاقة الاعتباطية؛ لأنّ اللفظ نفسه يدل على الحدث وصورته ولم يكتف بذكر مظاهر الصوت والمعنى بل يذكر البراهين التي تدل على قصدية العلاقة بين الصوت والمعنى[١١].

ويرى القيرواني (ت٤٦٣هـ) أنَّ "اللفظ جسم وروحه المعنى يرتبط به"[١٢]، وأن هذه المسائل لعلها كانت معروفة لدى القدماء بالأمثلة والتطبيقات، وعلى الرغم من ذلك لم يحددوا مصطلحًا واضحًا لهذه الظاهرة[١٣]. أما الدلالة الصوتية فهي تسمية حديثة شغلت حيزًا كبيرًا من الدراسات اللغوية عند المُحْدَثين[١٤]، فالصوت "ظاهرة طبيعية ندرك أثرها من دون أن ندرك كنهها"[١٥]، وللصوت اهتزازات وتذبذبات فقد "ثبت علميًا أن للصوت اهتزازات محسوسة في موجات الهواء تنطلق من جهة الصوت، وتذبذب من صانعه المصدرة له، فتسبح بالفضاء حتى تتلاشى، يستقر الجزء الأكبر منها في السمع بحسب درجة تذبذبها، فتوحي بدلائلها فرحًا أو حزنًا ..."[١٦] وأن ما تؤديه الأصوات المؤلفة للكلمة هو إظهار المعنى وكشفه، وتتحقق الدلالة الصوتية من مجموع تأليف كلمات الجملة وطريقة أدائها الصوتي ومظاهر هذا الأداء ويعرف بالعناصر الصوتية الثانوية[١٧]، وأنّ المدلول الصوتي للفظة لا يسلم دائمًا؛ لأنّه تحدده التعريفات التجريدية التي تحددها المعجمات، وذلك لأنّ لكل كلمة لها استعمالاتها التي تكون في قيمها التعبيرية، فقيمة اللفظة عندما ينقطع مدلولها[١٨]، وقد بدا الدكتور صبحي الصالح متأثرًا بما صنعه ابن جني، وأيده فيما يتعلق بالمناسبة الطبيعية بين الأصوات ومدلولاتها[١٩]،وتحديد مفهوم الدلالة الصوتية هو استعمال المقابلات الاستبدالية بين الألفاظ حتى يَحْدِث تعديل أو تغير في معاني الألفاظ؛ لأنّ كل صوت مقابل استبدالي لآخر، فاستبداله بغيره أو تفسيره لابد أن يعقبه اختلاف في المعنى[٢٠]، وقد أطلق أحد الباحثين على علاقة الصوت بالمعنى اسم (المحاكاة الصوتية) وهي تعني حكاية الصوت للمعنى، أي: تمثل الأصوات لمعانيها، وهو ما

يسمى في علم اللغة الحديث بالقيمة الدلالية للصوت[٢١] ويخلص أحد الباحثين إلى نتيجة عامة هي أن "كل حرف أو حركة في اللغة العربية يمكن أن يكون مقابلًا استبداليًا فالحروف في تبدلها ذات وظيفة فونيمية، كذلك الحركات لها دلالات صوتية، أي: ذات وظيفة أقرب إلى وظيفة الحروف في تغير الكلمات"[٢٢]، ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن سبب حدوث الإبدال فونيمية هو التطور الصوتي وأن الكلمة الشائعة في الاستعمال هي الأصل، والأخرى هي التي حدث فيها التغير[٢٣]، وأشار أيضا إلى أن الاختلاف الضعيف في المعنى مع صعوبة الربط الصوتي يدل على أن الكلمتين تنتميان إلى أصلين مختلفين[٢٤].

وإشارته إلى المعنى الحاصل بين الإبدال وإن كان ضعيفًا يعد التفاتة ذكية، فهو من القلائل الذين أشاروا إلى ذلك، وهذا هو الذي ينبغي أن تؤكده الدراسات الحديثة في دراسة التغير الدلالي الحاصل بسبب التنوع الصوتي في بنية الكلمة سواء أكان ذلك على مستوى الصوامت أم الصوائت وهو ما سيكون غاية أساسية يتبناها هذا المبحث، فقد يؤدي الإبدال الصوتي في القراءة على مستوى الصامت أو تغير الضبط الحركي إلى تغير المعنى من قراءة لأخرى، مع ملاحظة أن هذا الاختلاف في المعنى ليس اختلاف تناقض أو تغايرٍ في دلالة المفردة وإنما اختلاف التنوع في الفهم أو المعنى بما يزيد من وضوح المراد، وشاهد على تقارب المعاني وتداخل استعمالاتها إذا تقاربت حروف معانيها، ولنا فيما جاء من كتاب الله من إبدال دليل على ما ذكرنا، فإذا تأملته وجدته أمرًا مقصودًا لكل جزئية من جزيئاته قائمًا على أعلى درجات الفن والبلاغة والإعجاز في الكشف عن سرٍّ مستور أو كنز مخبوء من كنوز هذا التعبير العظيم[٢٥]. وتنبغي الإشارة إلى أن هناك نوعين من الإبدال الصوتي وتغير الضبط الحركي للمفردة **أحدهما:** الإبدال الصوتي على مستوى الصامت أو تغير على مستوى الصائت لا يصاحبه تغير في المعنى، وهذا يقصد به الإبدال اللغوي .

**والثاني:** الإبدال والتغير في المستوى نفسه، ويصاحبه تنوع في دلالة المفردة وهذا النوع هو ما نحن بصدد دراسته في هذا المبحث . فقد لاحظ اللَّبْلِيّ من تنوع دلالة الألفاظ في الكتاب أثر في تلمس المعاني المختلفة تبعًا لذاك التنوع قد تلمسنا أثر الصوت في المعنى (الدلالة الصوتية) لدى الشارح في توجيهه لطائفة من الألفاظ توجيهًا صوتيًا قائما على الإبدال فيما بين الصوائت أو الصوامت، وإليك إيضاح ذلك فيما يأتي:

**المبحث الأول: الإبدال الصوتي بين الصوائت**

من خصائص اللغة العربية اعتمادها في تغير معاني الكلمة المكونة من مجموعة الصوامت على تغيير الصوائت، إذ لا يمكن الفصل بين الحرف وحركته، فالحركة للحرف كالروح للجسد يحيا بوجودها ويموت بفقدها، وقد تنبه علماء اللغة من القدماء والمُحدَثين إلى أهمية التشكيل الصوتي الحاصل بفعل الصوائت القصيرة أو الطويلة في إنتاج أبنية مختلفة[٢٦]. وفي العربية نوعان من الصوائت، الأول: صوائت قصيرة وهي الفتحة والضمة والكسرة، والأخرى طويلة هي الألف والواو والياء المدية، وقد تختلف دلالة اللفظ بتغير الصوائت مثلما قد تختلف دلالته باختلاف الصوامت، كما سيأتي ذلك لاحقا، إذ تمتاز الصوائت القصيرة بالقوة والضعف في تركيبها؛ لأنّ أقوى الحركات هي الضمة تليها الكسرة ثم أخفهن الفتحة، ولم يغفل القدماء عن

قوة الصائت وضعفه إذ إن هذه العلاقة مرتبطة بقوة المعنى وضعفه، ومنهم سيبويه [٢٧]، والمُبَّرد[٢٨]، وابن جني[٢٩] . ولم يبتعد المُحْدَثون من أهل اللغة عن تقريرات القدماء لهذه الظاهرة الصوتية، في قدرة الصوائت على التفريق بين معاني الألفاظ، فالدكتور عبد الصبور شاهين يقول: "إن الحركات هي التي تستقل بتوجيه الدلالة إلى حيث يريد المتكلم، فإذا أراد وصفًا للفاعل استخدم من الحركات ما يؤدي معناه، وإذا أراد اسم المفعول فإن له حركاته الخاصة وهكذا ... ويقول أيضًا ونرى نحن أنه: استخدام العنصر المتغير – أساسا – وهو الحركات لتشخيص معنى المادة في صيغة مراده"[٣٠] . لقد تنبه اللَّبْلِيّ إلى أثر الصائت في المعنى ولم يغفلها، وذلك من خلال وقوفه عند الألفاظ المختلفة في حركاتها، ومنها :

**أولا : الإبدال بين الضمة والفتحة**

**أَكْل – أُكْل:**

ورد ذلك عندما عقّب اللَّبْلِيّ على قول الشاعر[٣١]:

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمُ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبَّاخ

إذ قال: "أُكلُهُمُ فيه ثلاث روايات: ... فأما من روى أُكْلُهُم بضم الهمزة مع تسكين الكاف، فأنه أراد قُوتهم وطعامهم الذي يأكلونه، أي: غلت أسعارهُم، ومن رواهُ: أَكْلُهُم بفتح الهمزة مع تسكين الكاف، فمعناه كَثُرَ أَكْلُهُم، وذلك أن الأَكْلَ يكثُرُ في الشتاء بسبب قلة الطعام، وعدم وجدانه فهم لا يجدون إلا بعد جهد وجوع، فإذا وجدوه بالغوا في الأكل، ويكون الأكل بفتح الهمزة بمعنى المأكول"[٣٢]، قال أبو عبيدة: أَكَلْتُ أُكْلَةً – أي: لقمة وأَكلت أَكلة – إذا أكل حتى يشبع، والأُكل بالضم: القوت والرزق، ومنه قيل: للميت انقطع أُكله[٣٣]، إنّ اختلاف الصائتين أدّى إلى اختلاف الدلالة، فلما كانت الفتحة أخف وأضعف من الضمّة عبّروا بها عن كثرة الأكل، ولمّا كانت الضمّة أثقل وأقوى عبّروا بها عن القوت والرزق، فالأكل يقلُّ في الشتاء ويكون الحصول عليه بصعوبة، ففصل الشتاء يمنع التصرف والتحرك وتنقطع الميرة فيكون الجهد مضاعفًا، و" الأَكَلَةُ: المرَّةُ الواحدةُ من أَكَلْتُ، والأُكْلَةُ: اسم لما يؤكلُ من دفعة واحدة ولهذا عُبِرَ عنه باللُّقْمَةِ، وحكى الأصمعي عن بعضهم لأَكْلَةٌ مأدومَةٌ أحبُّ إليّ من عشر أَكَلاتٍ قِفَارٍ"[٣٤] .

**سَدُوس – سُدُوس :**

وضحَّ اللَّبْلِيّ ذلك عند تعقيبه على قول الشاعر[٣٥]:

فَإِنْ تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

إذ قال: "سَدُوسُ بفتح السين: قبيلة من بني شَيبَانَ، وبضم السين قبيلة من طَيِّئٍ، هذا قول ابن الكلبي، ورد المُبَّرد على سيبويه، وجعل سَدُوسَ بالفتح اسم امرأةٍ، وقال الأصمعي: اسم الرجل: سُدُوسٌ بالضم، وأما السَدُوسُ بالفتح فهو الطيلسانُ"[٣٦]، وقال أبو عبيدة: السَدُوس بالفتح الطيلسان، واسم الرجل سُدُوس

بالضم، وذكر ابن حبيب (ت: ٢٤٧هـ)[٣٧]: أنّ كل سَدُوس في العرب مفتوح السين إلا سُدوس بن الأصمع بن ابي عبيدة بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئ[٣٨] .

فالفارق الصوتي بين الصائتين الضمة والفتحة أدى إلى تغير الدلالة فلمّا كانت الفتحة أخف الحركات وأضعف من الضمّة كانت ملائمة لمعنى الخفة وكثرة الاستعمال؛ لأنّ العرب تميل إلى الخفة، ولما كانت الضمّة أثقل وأقوى لاءمت معنى الثقل والقلة؛ لأنّ ضم السين أثقل عليهم من الفتح .

**ثانيًا: الإبدال بين الفتحة والكسرة**

**السَّبُّ – السِّبُّ**

بيَّن اللَّبْلِيّ ذلك عند تعقيبه على قول الشاعر[٣٩]:

**ولكنَّ نِصْفًا، لَوْ سَبَبْتُ وسَبَّني بنُو عَبْدِ شَمسٍ مِنْ مَنافٍ وهاشِمِ**

إذ قال: "والسَّبُّ بفتح السين: الشتم، ورمي أعراض الناس بالمعايب، وذكرهم بقبيح القول، حُضَّرًا وغُيبًا، يقال سَبَّه يَسُبُّهُ سَبًّا، وسَابَّهُ مُسابَّةً وسِبابًا، والسِّبُّ بالكسر، والسبيب: الذي يُسَابُّكَ[٤٠]، السَّبُّ: الشَّتْم وإفراط العداوة وفيه فساد للدين وإضرار بأهله[٤١]، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾[٤٢]، قال الطبري: " قالوا: يا محمد، لتنتهين عن سبِّ آلهتنا، أو لنهجوَنَّ ربك فنهاهم الله أن يسبوا أوثانهم، فيسبوا الله عدوًا بغير علم"[٤٣] .

ذكر أبو عبيدة أنَّ السِّبَّ بالكسر الكثير السباب، والسِبُّ: الَّذِي يُسابُّكَ. والسِّبُّ: السِّتْرُ، والسِّبُّ: الخمارُ، والسِّبُّ: العِمامة[٤٤]، ويبدو لنا أن هناك مناسبة بين اختيار الكسرة التي هي أقوى من الفتحة، فأعطيت الكسرة لقوتها لمعنى السِّب، فهو أشد وقعًا من ضرب السيف؛ لأنّه يقول في الرجل بما فيه وبما ليس فيه، لذلك يكون فيه إيذاء للمسلمين أعظم عليهم من المحاربة باليد[٤٥]، وأدى إبدال الفتحة إلى إبدال المعنى أيضا ويبدو أن هناك مناسبة بين اختيار الفتحة لخفتها لمعنى الشتم واختيار الكسرة لثقلها لمعنى القوة؛ لأنّ الكسرة أقوى من الفتحة .

**حِجْر – حَجْر:**

بيَّن اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر[٤٦]:

**لِمَنِ الديارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوَيْنَ حِجَجٍ ومن دهر**

إذ قال: "الحَجْرُ بفتح الحاء: مدينة اليمامة، والحِجْرُ بكسر الحاء مدينة ثمود"[٤٧]، الْحِجْرُ يَنْطَلِقُ عَلَى مَعَانٍ: مِنْهَا حِجْرُ الْكَعْبَةِ. وَمِنْهَا الْحَرَامُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴾[٤٨] أي: حَرَامًا مُحَرَّمًا. وَالْحِجْرُ: الْعَقْلُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لِذِي حِجْرٍ﴾[٤٩]، وَالْحِجْرُ دِيَارُ ثَمُودَ قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾[٥٠]، وَهُوَ الْمُرَادُ هنا، ف "أَصْحَابُ الْحِجْرِ هم ثمود قوم صالح، الحِجْر واديهم هو بين المدينة والشام"[٥١]، وَ كانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ

الْجِبالِ بُيُوتًا يسكنون فيها آمِنِينَا ولم يبالوا بالآيات والرسول وتمادوا عليه فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ الشديدة الهائلة وهم كانوا حينئذ مُصْبِحِينَ- داخلين في الصباح- كقوم لوط فأهلكوا بالمرة وروى[٥٢]. الكلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما "أن صيحة ثمود كانت من تحتهم، وصيحة مدين كانت من فوقهم"[٥٣]

كذلك الحَجْر: بالفتح يوحي إلى معان عدّة لكن ما يهمنا ما قصده المؤلف وهو حَجْر: (قَصَبةٌ باليمامةِ) وَقيل: هِيَ سُوقُها، وَفِي المراصد: مدِينَتُها وأُمُّ قُراها[٥٤]. فالإبدال الصوتي بين الصائتين الفتحة والكسرة أدى الى فارق دلالي في المعنى، فنلاحظ أن الصائت القصير (الكسرة) جاءت مناسبة معنىً وشكلًا، أما المعنى فهو الشدة والهلاك من تحتهم وهذا أكبر دليل على قوة الله وقدرته عليهم، في حين أعطي الصائت القصير (الكسرة) لقوتها للمعنى الأقوى، أما شكلها فجاء ملائمًا للدلالة على الانخفاض وهو الوادي، في حين أوحت خِفةُ الفتحة إلى دلالة الانبساط .

**نُعْذَرَا – نُعْذِرَا:**

بيَّن اللَّبْلِيّ ذلك عند تعقيبه على قول الشاعر[٥٥]:

**فَقُلْتُ لَهُ: لا تَبْكِ عَينُكَ إنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكًا، أو نَمُوتَ فَنُعْذَرَا**

إذ قال: "فنُعذَرَا يروى بفتح الذال وكسرها، فمن فتح الذال فمعناه نُنْسبُ إلى العذرِ، أي: يقوم عُذْرَنَا معنا بالاجتهاد في الطلب، ومن كسر الذال فعلى معنى: نُبلِـغُ العُذرَ، أي: نأتي بما نُعذَرُ عليه، يقال: أعذَرَ الرجلُ: إذا بَلَغَ العُذرَ"[٥٦]، أما من فتح الذال فيجعل العذر ثابتًا، لذلك يقال: أعذر الرجل: ثبت له العذر، وقيل: اعتذر بمعنى أعذر أي: صار ذا عذر أي: أبلى عذرًا فلا يلام عليه، أما من كسر الذال فلم يثبت له عذر وهو المظهر للعذر اعتلالًا من غير حقيقة له في العذر وهو لا عذر له وهو مقصر ولم يبالغ وهو يرى أنه مبالغ [٥٧]، وقال الفراء: "لعن الله المعذّرين، ذهب إلى من يعتذر بغير عذر"[٥٨]، أما أبو هلال العسكري فقد فرق في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾[٥٩]، إذ قال: "المعذَر بالتخفيف: الذي له عذر صحيح، والمعذّر بالتشديد الذي لا عذر له وهو يريك أنه معذور"[٦٠]، وقال: ابن سيده: العذر "بفتح الذال أي: يعْذُرَنا الناس، ونعذِر بكسر الذال – أي: نبلغ العذر"[٦١]، أنّ اختلاف الصائتين أدّى إلى اختلاف الدلالة، فلما كانت الفتحة أخف وأضعف من الكسرة عبّروا بها عن النسب، ولمّا كانت الفتحة أثقل وأقوى عبّروا بها عن التبليغ.

**المُدَجّج – المُدَجَّج:**

وضّح اللَّبْلِيّ ذلك عند تعقيبه على قول الشاعر[٦٢]:

**فَقُلْتُ لهم: ظُنّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمُ بالفَارِسِيّ المُسَرَّدِ**

إذ قال: "المُدَجِّجُ بفتح الجيم وكسرها ... المُدجِّجُ بالكسر: الفارس، وبالفتح: الفرسُ؛ لأنّهم كانوا يَدْرَعُونَ الخيلَ"(٦٣)، قال الليث: "المدجّج الفرس الذي قد تدجج في شكته أي: شاك السلاح قال: أي: دخل في سلاحه كأنه تغطى به ... أما من رواه بالكسر فهو الذي عليه سلاح تام؛ لأنّه يدجج أي: يمشي رويدًا لثقله، وقيل: لأنّه يتغطى به"(٦٤)، أما المدجَّج بالفتح: فالفرس؛ لأنّهم يدرعون الخيل وقاية لها(٦٥)، وقال التبريزي: "وقد جاءت أحرف في لفظ الفاعل والمفعول هذا احدها"(٦٦). ويبدو مِمَّا ذكره الشارح أن الكسرة لقوتها أعطيت للمعنى الأثقل لِمَا يحمله الفارس من ثقل السلاح ، في حين جاءت خفة الفتحة مناسبة لمعنى الوقاية .

**ثالثًا : الإبدال بين الكسرة والضمة**

**بَعِد – بَعُد :**

ذكرَ اللَّبْلِيّ ذلك في نقله عن أئمة اللغة عند التعقيب على قول الشاعر (٦٧):

**لَا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الَّذين هُمُ سُمَّ العُداة وآفَةُ الجُزُرِ**

إذ قال: "لا يَبْعَدَنْ: لا يهلكنْ، قال الأئمة، وهم أبو الحسن عليُّ بن سيده المُرسِيُّ الداني، وأبو محمد بن السيد البطلوسي، وأبو الحجاج الأعلم الشَّنْتمَرِيُّ، وأبو بكر خازم بن محمد بن خازم القرطبي(٦٨)، وأبو عبدالله بن هشام السَّبتِيُّ وغيرهم: ... ما قالوه من الفرق بينهما، أعني أن (بَعِد) بكسر العين يستعمل في الهلاك، وبضم العين في الذي هو ضد القرب، هو المشهور"(٦٩). أما البُعدُ بالضم، فـ "هو من البُعدِ الذي ضده القرب، ولا يدعى به إلا على مبغوض"(٧٠)، قال تعالى: ﴿أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾(٧١)، فأرادت العرب التفريق بين البَعِدِ بمعنى الهلاك وبين البُعدِ الذي هو ضد القرب ففرقوا بينهما بصيغة البناء فقالوا: بُعُد بالضم في ضد القرب وبعِد بالكسر في ضد السلامة، فالفارق الصوتي بين الصائتين أدى إلى اختلاف المعنى فالضمة دلت على معنى البعد الذي هو ضد القرب، لذا كانت العرب تشقُّ على من تفقده، يريدون بذلك استعظام موت الشخص الجليل، والكسرة دلت على معنى الهلاك إذ لا يمكن لأحد أن يعذب بالهلاك غير الله تعالى فهو مدبر أمور الكون وأمره بين الكاف والنون، والله أعلم بالصواب .

**الذُّلُّ – الذِّلّ:**

وضحَّ اللَّبْلِيّ ذلك عند تعقيبه على قول الشاعر (٧٢):

**فخالِفْ، فلا واللهِ تَهبطُ تَلْعَةً مِنَ الأرْضِ إلّا أنتَ للذّلِّ عارِفُ**

إذ قال: "الذُّلُّ: ضِدُّ العِزِّ، يقال منه: ذَلَّ الرجلُ يذِلُ ذِلًّا بالضم والكسر"(٧٣)، وقال ابن جني: "الذِّل في الدابة ضد الصعوبة، والذُّل للإنسان، وهو ضد العز، وكأنهم اختاروا الفصل بينهما الضمة للإنسان والكسرة للدابة؛ لأنّ ما يلحق الإنسان أكبر قدرًا مما يلحق الدابة، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان، والكسرة لضعفها للدابة، ولا تستنكر مثل هذا ولا تنبُ عنه"(٧٤). فالفارق الصوتي بين الضم والكسر أدى إلى فارق دلالي،

فأعطيت الكسرة لخفتها إلى الذِّلّ بالكسر، وهو اللِّين وَهُوَ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ، وأعطيت الضمة لقوتها إلى الذُّلّ بالضم؛ لأنّ ذُلَّ الإنسان أقوى من ذِلِّ الحيوان(٧٥) ألا ترى أن فعل أكثر في الكلام من فعل، والياء أخف من الواو .

**دَفُؤ- دَفِئ:**

وضحَّ اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر(٧٦):

**إِذَا كانَ الشِّتاءُ فأَدْفئُوني فإنَّ الشَّيْخَ يُهْدِمُه الشِّتاءُ**

إذ قال: "فأَدْفئُوني أي: سخنوني، والدَّفاءُ ممدود، والدفاءةُ من السخونة، يقال: منها رجلٌ دفآنُ، وامرأةٌ دفْأَى: إذا كانا سُخنًا، يقال: دَفُؤَ يومنا، ودفِئ بالضم والكسر، فأما في الإنسان إذ استدفأ فدفِئ مكسورًا لا غير"(٧٧). نستنتج مِمَّا ذكر آنفًا أن اللَّبْلِيّ كان حريصًا على بيان المعاني المتقابلة بين الألفاظ بسبب اختلاف تعاقب حركاتها .

**الإبدال بين الصوائت الطويلة :**

**بَنَى يَبْنِي - بَنَا يَبْنُو :**

بيَّن اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر(٧٨):

**فما كان قَيْسٌ هُلْكُه هُلْكُ واحدٍ ولكنَّه بُنْيانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا**

إذ قال: "البُنْيَانُ والبِنَاءُ: مصدرُ بنيتُ أبنِي"(٧٩)، ونقل اللبلي قول ابن التِّيَّانِيّ: إنه "يقال: بَنَى يَبْنِي بِنَاءً وبِنًى بالكسر والمد والقصر... ويقال: بَنَى يَبْنِي بِنَاءً في العمارةِ، وبَنَا يَبْنُو في الشرفِ"(٨٠)، وقال ابن جني: بنى يبني في البناء وبنا يبنو في الشرف والبنية في الحسب على لفظة البنية في البنيان(٨١). فالاختلاف الدلالي بين اللفظين سببه التعاقب الصوتي بين الفتحة و الضمة فأعطيت الفتحة للمعنى المادي الملموس وهو البناء، في حين جاءت الضمة ملائمة للمعنى المحسوس وهو الشرف .

**المبحث الثاني : الإبدال الصوتي بين الصوامت**

الإبدال في معظمه لا يتعدى ظاهرة صوتية تقوم على تغير الأصوات، وهي إحلال صوت أو مقطع لغوي مكان صوت أو مقطع لغوي آخر، وما يحدث من تغيير في الدلالات الصوتية يفضي إلى تغيير في المدلولات(٨٢). وقد بين اللَّبْلِيّ أثر إبدال الحروف الصوامت في المعنى، وربما يكون أكثر ذلك بسبب تعدد الروايات من خلال شرحه للأبيات، وقد تكلمت آنفًا على الإبدال بين الحروف ولكن مع الإبقاء على المعنى العام جامعًا لها قريبًا منها، أما ما تقتضيه دراسة هذا المطلب فهو الاستبدال الصوتي الذي يؤدي إلى تغيير في المعنى، ويأتي الإبدال بين الصوامت في فاء الكلمة وعينها ولامها كما يأتي:

**أولًا: الإبدال الصوتي في فاء الكلمة :**

**جَشَأ - حَشَأ :**

وضحَّ اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر(٨٣):

**أَلاَ طعانَ أَلاَ فُرْسَانَ عاديةً إلا تَجَشُّؤُكُمْ عِنْدَ التَّنَانِيرِ**

إذ قال: "تَجَشُّؤُكم: هو من الجُشَاء، وهو معروفٌ، ويروى (تَحَشُّؤُكم) بحاءٍ غيرِ معجمةٍ، وهو مأخوذ من المِحْشَا(٨٤)، وهو الكِسَاءُ الغَليظُ الذي يُشتملُ بهِ"(٨٥)، و "الجشاء: هو صوت مع ريح يخرج من الفم عند امتلاء المعدة بالطعام"(٨٦)، وقيل: جشأ القوم إذا خرجوا من بلد إلى بلد(٨٧). وإنما اختلف المعنى بين الجشأ والحشأ لتعاقب الصامتين الجيم والحاء فسببا تغييرًا في معنى الكلمة إذ جاء صوت الجيم المجهور الشديد ملائمًا لمعنى الضخامة والامتلاء فدل على انفعالات نفسية وسلبية لها انعكاساتها المحسوسة على وجوه الناس وأصواتهم مما يشاهد بالعين أو يسمع بالأذن(٨٨)، في حين لاءم صوت الحاء الرخو المهموس بمشاعر إنسانية وملمس حريري ناعم دافئ(٨٩).

**سَبَأ - خَبَأ :**

وضحَّ اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر(٩٠):

**كَأَنَّ سَبِيئةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يكونُ مِزاجَها عسلٌ وماءُ**

إذ قال: "كأن سبيئة فيها ثلاث روايات ... فأما الرواية الأولى، وهي رواية الزجاجي، فالسبيئة: الخمر المشتراة ... يقال: سبأت الخمر أسبؤها، واستبأتها : إذا اشتريتها للشرب ... وأما الرواية الثالثة وهي (كأن خبيئة)، فرواها ابن السيرافي(٩١)، وقال: هي الخمر المصونة المضنون بها"(٩٢)، إنما تغير المعنى بين السبأ والخبأ لتعاقب الفاء فيهما فالسبأ يدل على الشراء(٩٣)، أما الخَبْءُ فَمَا خبأْتَ من ذَخِيرَةٍ لِيَوْم ما أي: أنه يدل الادخار والاحتكار(٩٤). ومنه قول عثمان (رضي الله عنه): "لا شربت خمرًا لا في جاهلية ولا إسلام أي: أدخرتها وجعلتها خبيئة لنفسي"(٩٥)، ويبدو أن صوت السين المهموس ومخرجه من بين طرف اللسان(٩٦)، أوحى إلى معنى الشراء والانتقال بينما رخاوة الخاء(٩٧) وثباتها بوصفها من الحروف الحلقية الثابتة أوحت إلى معنى الادخار والتقييد .

**عَادِيَة – غَادِيَة :**

بيَّن اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر (٩٨):

**أَلاَ طعانَ أَلاَ فُرْسَانَ عاديةً إلا تَجَشُّؤُكُمْ عِنْدَ التَّنَانِيرِ**

إذ قال: "عَادِيَةً يروى بعينٍ غيرِ مُعجمةٍ، وبغينٍ معجمةٍ، فمن رواه بغينٍ غيرِ معجمةٍ فهو من العَدْوِ، الذي هو المشي، ومن رواه بغينٍ معجمةٍ فهو من الغُدُوِّ، الذي هو البكور، فهي تغدو إلى الغارة"(٩٩) أي: أنه نبَّه إلى الفارق الدلالي بين اللفظين بسبب التغيير الصوتي في فاء الكلمة بين صوت العين والغين إذ جاء وصف العين بأنه حرف حلقي مجهور(١٠٠)، فهذه الصفات تؤيد أنَّ هذا الحرف يمتاز بصفة البروز والتألق والانكشاف عند سماعه أو التلفظ به وكذلك رؤيته يقود الذهن مباشرة إلى العين التي حاسة المعاينة(١٠١)؛ لأنّ العَدْوَ هو الجري فيكون ظاهرًا، أما العدوان فهو أشد الظلم وتجاوز الحد في التعدي(١٠٢)، في حين لاءم صوت الغين البكور وهو زمان مخصوص، وهو عبارة عن الهجم على العدو صُبْحًا من غير إعلام لهم(١٠٣) قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾(١٠٤)، وَقَالَ قَتَادَةُ: "الْغُدُوُّ: صَلَاةُ الصُّبْحِ"(١٠٥)؛ لأنّ صوت الغين غالبا يدل على خفاء واستتار(١٠٦). قال اللَّبْلِيّ: "والرواية الأولى أحسن في معنى البيت؛ لأنّ الفرسان تكون عادية في كل زمان من غُدُوٍّ وغيره، وعلى الرواية الثانية التي بغين معجمة يكون في زمن مخصوص، وهو الغدو"(١٠٧) .

**ثانيًا: الإبدال في عين الفعل :**

**أَحْدُو – أَحْذُو:**

بيَّن اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر (١٠٨):

**فآليتُ لا أَنفَكَّ أَحْذُو قصيدةً تكونُ وإيَّاهَا بِهَا مَثَلًا بَعْدِي**

إذ قال: "أَحْدُو يروى بدالٍ غيرِ معجمةٍ، وبذالٍ معجمةٍ(١٠٩)، فمن رواه بدالٍ غيرِ معجمةٍ فهو من الحُدَاءِ، أي: أَحْدُو بها وأُغنِّي لتسمعَ فتُحفَظَ، ومن رواه بذالٍ معجمةٍ، فإنه أراد: أصنعُ "(١١٠). فالتغيير الدلالي بين الصوتين هو بسبب التعاقب الصوتي بين الدال والذال، يقال: "حَدَوْتُ بِالْإِبِلِ أَحْدُو حَدْوًا حَثَثْتَهَا عَلَى السَّيْرِ بِالْحُدَاءِ مِثْلُ: غُرَابٍ وَهُوَ الْغِنَاءُ لَهَا"(١١١)، وحدوت البعير: إذا سقته وأنت تُغنّي في أثره لينشط في السير كما يقال: أحدو قصيدة إليك أي: أسوقها اليك(١١٢)، وهما معنيان يحاكيهما صوت الدال المجهور(١١٣)؛ لأنّ من معانيه التي يوحي إليها "المشي البطيء للثقل بما يتوافق مع ثقل صوت الدال"(١١٤).

أما أحذو فمعناه في معاجم اللغة: التقدير والقطع أي: تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر الأخرى(١١٥)، فلاءم صوت الذال معنى القطع والتقدير؛ لأنّ من معانيه التي يوحي إليها شدة التحرك والقطع بما يتوافق مع خصائص القوة والفعالية في صوت الذال(١١٦) .

**شَعَف - شَغَف:**

وضَّح اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر(١١٧):

**بِمَا فِي فُؤَادَيْنا من الهَمِّ والهَوَى فيَبْرَأُ مُنْهاضُ الفُؤادِ المُشَعَّفُ**

إذ قال: "المُشَغَّفُ بغين معجمة: الذي قد بَلَغَ الحبُّ شغَافَ قَلبِه، وهو حِجَابُهُ، ويروى: المُشَعَّفُ بعين غيرِ معجمةٍ، وهو الذي شَعَفَهُ الحبُّ، أي: أحرقَهُ، الشَّعْفُ إحراقُ الحبِّ للقلب، قال بعضهم: مع لذة يجدها"[١١٨]، وهذا ما قاله أبو عبيدة: إنّ المشغوف بالمعجمة هو الذي بلغ حبّه شغاف قلبه وهو بهذا الرأي: يجعله قد بلغ مبلغًا عظيمًا من الحب[١١٩]، وقال الأصمعي الشغاف عند العرب داء تحت الشراسف، أما الشعاف بالعين المهملة فهي قراءة أبي جعفر بن محمد وابن محيصن والحسن في قوله تعالى: ﴿قد شغفها حباً﴾[١٢٠]، فقد كثرت فيه الأقوال، فمنهم من قال: إنّ الشعفة هي أعلى القلب، وهي معلَّق النياط، فيكون المعنى أنّ الحبّ قد خلص إلى القلب فأحرقه، وذكر بعضهم أنَّ معناه أحرقها مع تلذذ، وهو مأخوذ من شعف البعير إذا هنأه فأحرقه بالقطران[١٢١]، ومنهم من قال: إنّ (شعف) معناه ذهب به كلّ مذهب، مأخوذ من شعفات الجبال وهو رؤوسها[١٢٢]، فاللَّبْلِيّ نبَّه على الاختلاف الدلالي بين الصوتين فالشعف هو بمعنى الحرق من شعف البعير إذا هنأه فأحرقه بالقطران[١٢٣]، قال ابن حجر: "وَالْعرب تَقول فلان مشعوف بفلانه أي: برح بِهِ حبها، وَأما بِالْمُعْجَمَةِ فَيُقَال: لصق بقلبي وداخله والشغاف: حجاب الْقلب"[١٢٤]، يمس القلب برقة وعذوبة يجدها الإنسان في بداية حبه، قال أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ): "شَغَفَ: خَرَقَ الشَّغَافَ، وَهُوَ حِجَابُ الْقَلْبِ. وَقِيلَ: سُوَيْدَاؤُهُ، وَقِيلَ: دَاءٌ يَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ فَيَنْفُذُ إِلَى الْقَلْبِ، وَكَسْرُ الْغَيْنِ لُغَةُ تَمِيمٍ، وَقِيلَ: الشَّغَافُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ يُقَالُ لَهَا لِسَانُ الْقَلْبِ، شَغَفَ وَصَلَتِ الْحِدَّةُ إِلَى الْقَلْبِ فَكَانَ يَحْتَرِقُ مِنْ شَغَفِ الْبَعِيرِ إِذَا هَنَأَهُ فَأَحْرَقَهُ بِالْقَطْرَانِ، وَالْمَشْغُوفُ الَّذِي أَحْرَقَ الْحُبُّ قَلْبَهُ"[١٢٥]، وبهذا تكون الأدلة قد تكافأت ويرجّح علو الشغاف على الشعاف، وقياسًا على هذا نستطيع أن نحكم على أنّ الشغاف أعلى من الشعاف ويؤيد هذا كله صفة الجهر والاحتكاك وهما اللذان يتصف بهما صوت الغين الذي يدل على الغموض والخفاء كأنَّ الحب مختفٍ بين جنبات القلب لما في الغين من رخاوة بخلاف العين التي بين الشدة والرخاوة[١٢٦] فناسبت رخاوة الغين ضعف العاشق ووهنه، أما الشعف فهو لوعة للقلب وإتقان واحتراق وكأن الحب قد مضى عليه زمن طويل الذي دل عليه الصامت المجهور المتوسط الذي يوحي بالانتشار والوضوح[١٢٧]، فقد لاءم صوت الغين الدلالة على الخفاء كأن الحب مختفيًا في قلبه، وحينها لاءم صوت العين الدلالة على الوضوح .

**نَفَرَ - فَجَرَ:**

وضحَّ اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر [١٢٨]:

ثُمَّ زادوا أنَّهم في قومهمْ غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ غيرُ فُجْرْ

إذ قال: "نُفُرٌ بخاءٍ معجمة: جمع نَخُورٍ، يقال: رجل نَخُور ونِخِّيرُ لتكثير الفَخْرِ، ويروى فُجُر بالجيم من الفجر[١٢٩]، وهو الفسق"[١٣٠] أي: أنه نبَّه إلى التغيير الدلالي بين اللفظين بسبب الاختلاف الصوتي في الكلمة بين صوت الخاء والجيم إذ نتج من ذلك تغيير دلالي، فالفخر في المعاجم العربية هو ذكر المناقب، فَخَر الرجل في حسبه لذلك يقولون: عن الفخر هو عدّ القديم[١٣١]، أما الفُجر فهو التفتح في الشيء من ذلك

انفجار الظلمة عن الصبح ثم كثر حتى صار التفتح في المعاصي فجوراً ثم سمي كل مائل عن الحق فاجراً، فهو يدل على التوسع فلا يقال لصاحب الصغير: فاجر، قال تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ الإنسان لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ (١٣٢). أوحى صوت الاستعلاء الخاء الرخو المهموس(١٣٣) إلى مشاعر إنسانية في عدّ المناقب(١٣٤)، في حين أوحى صوت الجيم الانفجاري المجهور الشديد(١٣٥) إلى انفعالات نفسية توحي بالقساوة والصلابة بما فيه من انعكاسات محسوسة على وجوه الناس وأصواتهم مما يشاهد بالعين أو يسمع بالأذن(١٣٦).

**نَشَب - نَسَب:**

بيَّن اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر(١٣٧):

**أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مالٍ وذَا نَشَبِ**

إذ قال: "ذا نَشَبٍ يروى بالشين والسين، والرواية المشهورة الأولى، وأما التي بالسين غيرَ المعجمة فرواها الهجري في نوادره، فمن رواه بالشين(١٣٨) المعجمة فهو المال، وقال المُبَرِّد: النَّشَبُ: المال الثابت خاصةً، كالدارِ والعقار، وقال أبو محمد بن السيرافي: النَّشَبُ: العينُ والوَرِقُ والمتاعُ، أما من رواه بالسين غير معجمة فهو معروف، قالوا: وهذه الرواية أحسن؛ لأنّه اجتمع فيه الشرف والمال"(١٣٩).

وإنما تغيَّر المعنى بين النشب والنسب لتعاقب السين والشين فيهما، فالنشب: المال الأصيل، فأكثر ما يستعمل في الأشياء الثابتة التي لا يراح بها كالدور والضياع(١٤٠)، وأما النسب فيدل على القرابات فكلمة النسب قياسها اتصال شيء بشيء لذلك سمي النسب للاتصال والاتصال به(١٤١)، وهنا لاءمت الرخاوة والهمس في صوت الشين، المال الثابت؛ لأنّ من معانيها الخلط والتجميع(١٤٢)، ولاءم صوت السين الرخو المهموس الاتصال في القرابات؛ لأنّ صوت السين المتماسك يوحي بالبسط والامتداد(١٤٣) .

**ثالثًا : الإبدال في لام الكلمة :**

**قَيْض - قَيْظ:**

ذكر اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر (١٤٤):

**غَدَتْ مِن عَلَيْهِ بعد مَا تَمَّ ظِمؤُها تَصِلُّ وَعَن قَيْضٍ بَزَيزاءَ مَجْهَل**

إذ قال: "القَيْضُ: جمع قَيضَةٍ، وهي قِشرَةُ البيضةِ العليا اليابِسةُ، والقشرة السفلى يقال لها: الغِرْقِئُ، وقيل: القَيْضُ: قِشرُ البيضِ الأعلى الخالي عن الفرخ ... ويقال: قاض الفرخ البيضة يقيضها قيضًا، فهو قائضٌ: إذا كسرها، وخرج منها، وكلها بالضاد المعجمة، والقَيِظُ بالظاء: أشدُّ الحرِّ"(١٤٥) أي: أنه نبَّه إلى الاختلاف الدلالي بين اللفظين بسبب التغير الصوتي بين صوت الضاد والظاء إذ نتج منه تغير دلالي، فالقيض ما تفلق من قشور البيض العليا إذا قاضها الفرخ(١٤٦)، أما القيظ فهو شدة الحر وهو صميم الصيف (١٤٧) وهذا التغير الدلالي كامن في جرس الضاد وهو صوت يحاكي كسر الشيء بما يتوافق مع خصائصه من الرقة والنظارة

والضعف والأناقة[١٤٨]، وجرس الظاء الرخو المجهور يحاكي الشدة والقساوة بما يتوافق مع صدى صوته المفخم[١٤٩] .

**وَيل - وَيح:**

بيَّن اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر[١٥٠]:

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَيْلِي عَلَيْكِ وَوَيْلًا مِنْكَ يَا رَجُلُ

إذ قال: "وَيْلٌ: كلمة تقال لمن وقع في هلكة يستحقها ولا يترحم عليه، ووَيْحٌ: كلمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها، فيترحم عليه"[١٥١] . إنَّ تغيير معنى اللفظين سببه اختلاف الصوت الوارد فيهما، إذ قال أبو سعيد السيرافي: "ويح: كلمة رحمة: قلت: وقال أكثر أهل اللغة: إن الويل كلمة تقال لمن وقع في هلكة أو بلية لا يترحم معها، وويح لمن وقع في بلية يرثى له ويدعى له بالتخلص منها ألا ترى أن الويل في القرآن ما جاء إلا لمن استحق العذاب بجرمه وذلك قول الله جل وعز: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾[١٥٢]، وقال: ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[١٥٣]، وقال: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾[١٥٤] فما جاء الويل إلا لأهل الجرائم ونعوذ بالله من سخطه، أما ويح فقد صح عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أنه قالها لعمار كأنه علم ما أصابه من الثقل فتوجع له وترحم عليه "[١٥٥]، وهنا لاءمت الرخاوة والهمس في صوت الحاء[١٥٦] الرحمة، في حين لاءم صوت اللام المجهور الشديد[١٥٧] معنى الهلكة والعذاب .

**رابعًا: الإبدال بين المقصور والممدود:**

**بكى - بكاء**

بيَّن اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر [١٥٨]:

تُبَكِّي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ

إذ قال: "تُبَكِّي على لُبنَى أي: تُبَكِّي غيرك لكثرة بُكائك ... أن البُكاءَ يُمَدُّ ويُقصَرُ"[١٥٩]، ومما يؤيد هذا قول الخليل إذ قال: البكاء يمد ويقصر فجعل معناه بالقصر الحزن وبالمد ذهب به إلى معنى الصوت[١٦٠]، قال ابن دريد (ت ٣٢١هـ): "فَمن مده أخرجه مخرج الرُّغاء[١٦١] والضُّغاء[١٦٢]، وَمن قصره أخرجه مُخرج الآفة والضِّنى وَمَا أشبهه"[١٦٣]، كذلك الجوهري نَحَى هذا المنحى إذ قال: فإذا مددت أردت الصوت وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها[١٦٤] فقد نشأ اختلاف دلالي في معنى الكلمة، بسبب الاختلاف الذي حصل في الإبدال بين صوتي الألف المقصورة والألف الممدودة .

**الهوى - الهواء:**

وضحَّ اللَّبْلِيّ ذلك عند التعقيب على قول الشاعر [١٦٥]:

فَرَدَّ عَلَى الفُؤَادِ هَوًى عَمِيدًا وَسُؤلِ لَوْ يُبِينُ لنا السُّؤَالَا

إذ قال: "الهَوَى مقْصُورًا: ميل النَّفسِ، وقيل: شِدَّةُ تبريح الشَّوقِ، والهَوَاءُ ممْدُودًا: ما بين السماء والأرض"(١٦٦)، وإنما تغيَّر المعنى بين الهوى والهواء لتعاقب الألف المدودة والمقصورة فيهما، فالهوى مَقْصُور: يدل هوى الضَّمير، وقيل: الهَوَى محبةُ الإنسان الشَّيْءَ وغَلَبَتُه عَلَى قَلْبِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ (١٦٧) مَعْنَاهُ نَهاها عَنْ شَهَواتِها وَمَا تَدْعُو إِليه مِنْ مَعَاصِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (١٦٨)، أما الهَوَاء مَمْدُود، فهُوَ الجوّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرض . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاق فِي قَوْله:﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ (١٦٩) أي: متخرِّقة لَا تعي شَيْئا من الخَوْف(١٧٠).

**الخاتمة :**

بعد التقصي لجملة المباحث الصوتية الواردة في كتاب وشي الحلل في شرح أبيات الجمل حاولنا في هذا البحث دراسة أثر الصوائت في المستوى اللغوي الدلالي في اللغة، وقد انطلقنا في دراستنا من مبدأ أن النظام اللغوي يؤلف كلًا واحدًا، وأن المستويات المتدرجة للبنية اللغوية توجد في علاقة تأثير متبادل فيما بينها، إذ يحتل مستوى البنية الصوتية مرتبة المستوى الأساس والموجه لبقية المستويات، لذا تنعكس خصائه على المستويات اللغوية الأخرى، فلا يمكن تفسير خصائص المستوى الصوتي بحقائق من مستويات اللغة الأخرى، في حين أن العكس ممكن، وأبان البحث جملة من الأمور نحسبها على جانب من الأهمية وهي مبينة بالآتي:

- إن الجانب الصوتي في اللغة العربية عنصر أساس مهم لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال في بلوغ المعنى المراد، والإحاطة به .
- إن كثيرًا من علمائنا القدماء والمحْدَثين قد تنبهوا إلى أهمية الجانب الصوتي في تشكيل الصورة الفنية، وأشاروا إلى ما تنطوي عليه الأصوات اللغوية من معان ودلالات وإيحاءات.
- إن الإبدال بين الصوامت والصوائت لم يكن غائبًا عن علمائنا الأوائل فقد درسه أهل اللغة عمومًا ، ولكنه استوى على سوقه في علم اللغة الحديث.
- للأصوات في اللغة العربية وظيفة بيانية وقيمة تعبيرية كشفها البحث قديمًا وحديثًا فمثلًا الغين تفيد معنى الخفاء والغيبة والغموض كما نلحظ في غاب، غمض ، والجيم تفيد معنى الجمع: نحو: جمع، جمد، وهكذا .
- تتوزع المخارج الصوتية بين الشدة والرخاوة ومن حيث الجهر والهمس توزيعًا عادلًا يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات كما جاء في صفحات البحث .
- على الرغم من تعدد المصطلحات المعبرة عن هذه الطائفة من الأصوات، إلا أننا وجدنا مصطلح الصوائت هو الأكثر دقة في التعبير عنها .
- تؤثر الصوائت في دلالة المشتقات والمصادر فتأتي منسجمة مع المعنى الذي يقصده المتكلم و تسهم أيضًا في تحقيق العدول الذي يهدف إلى المبالغة في المعنى، والتمييز بين المعاني .

- يعد موضوع المثلث اللغوي من أكثر المواضيع اعتمادا على الصوائت، فله أثر تمييزي بين مدلولات اللفظة الواحدة، إذ يمنح كل صائت الكلمة معنىً مختلفًا، عن المعاني التي يمنحها الصائتان الآخران.
- إن إطالة الحركات أداة من الأدوات المتوافرة بين يدي المتكلم للتعبير عن أغراض شتى، وتضمين العبارات دلالات عديدة .
- إن الصوائت هي التي تقوم بتعديد المعنى وتخصيصه لدلالة على صيغ محددة، وإن كانت الكلمة في العربية تعتمد على تشكيل الصوامت التي تؤدي المعنى الأصلي .

**الهوامش**

(١) – ينظر الخصائص : ١/٣٤ .
(٢) – ينظر الخصائص: ٢/ ١٦٤ .
(٣) – الخصائص: ١/٦٦ .
(٤) - دلالة الألفاظ: ٤٦ .
(٥) - ينظر: دلالات الظاهرة الصوتية في القران الكريم: ١١ -١٧ .
(٦) – ينظر: العين: ١/٥٨ .
(٧) – ينظر الخصائص : ١/٣٤ .
(٨) - الخصائص: ١ / ٤٧-٤٨ .
(٩) - الخصائص: ٣ / ١٠٢ .
(١٠) - ينظر: الخصائص: ٢ / ١٤٧ – ١٥٤ .
(١١) - ينظر: الخصائص: ٢ / ١٦٣ .
(١٢) - العمدة: ١ /١٢٤ .
(١٣) - ينظر: المباحث الدلالية في شروح نهج البلاغة (أطروحة): ١٠٣ .
(١٤)- ينظر البحث الدلالي في ارشاد العقل السليم (أطروحة): ٢٩ .
(١٥) – الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس: ٦ .
(١٦) – الصوت اللغوي في القرآن، د. محمد حسين الصغير: ١٤ وينظر : الإشارات البهية في تأثيرات الصوامت والصوائت النفسية في النصوص القرآنية ،م. علي حسين خضير، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الثالث ، لسنة ٢٠٠٩، ص: ١٦.
(١٧)- ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ١٧ – ١٨ ، وينظر : التفسير الصوتي لقراءات سورة الواقعة في ضوء النبر والتنغيم ، م. علي حسين خضير ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ،المجلد الثالث، العدد الرابع عشر لسنة ٢٠٠٨ ،ص: ١٩.
(١٨)- ينظر: الجهود الصوتية في كتب البلاغة من القرن الثالث حتى نهاية القرن السابع الهجري اطروحة: ١٩٠ .
(١٩) – ينظر: دراسات في فقه اللغة: ١٥١ .
(٢٠) - ينظر: الدلالات اللغوية عند العرب: ١٦٦ .
(٢١) – الصوت والدلالة في ضوء التراث وعلم اللغة الحديث بحث منشور): ٨٣ .
(٢٢) - الدلالات اللغوية عند العرب: ١٦٦ .

(٢٣) - ينظر: من أسرار اللغة: ٧٥ .

(٢٤) - ينظر: من أسرار العربية: ٨٤ .

(٢٥) – ينظر : الظواهر الصوتية في كتاب التفسير الكبير للرازي في ضوء علم اللغة الحديث ، د.علي حسين خضير ، أطروحة دكتوراة ، جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية – ٢٠١٤ ، ١/ ١٤٨ ، وأثر الإبدال الصوتي وتغير الضبط الحركي في تنوع المعنى: القراءات القرانية مثالا، مجلة كلية التربية واسط ،العدد١١ ص: ٦٣-٦٤ .

(٢٦) - ينظر: معاني القرآن للكسائي: ٢٩، والصوائت وتأثرها بظاهرتي الاختلاس والاشباع ، علي حسين خضير ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية والاقتصادية ، العدد الثامن، لسنة ٢٠٠٥ ، ص: ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢٧) - ينظر: الكتاب: ٢ / ٢٥٨ .

(٢٨) - ينظر: المقتضب: ٢ / ١٨٩ .

(٢٩) - ينظر: الخصائص: ١ / ١٦٩ .

(٣٠) - المنهج الصوتي للبنية العربية: ٤٥ .

(٣١) - البيت من البسيط وهو في ملحق ديوان طرفة:١٥٠ بالرواية التي رواها اللبلي هنا عن محمد بن سلام ويعقوب، وينظر: هذه الرواية والروايات الأخرى التي أنشدها اللبلي بعد في: معاني القران للفراء ١٢٨/٢، وتهذيب اللغة (عمي): ٢٤٥/٣، والإنصاف: ١٢٤- ١٢٦، وشرح المفصل: ٦/ ٩٣ .

(٣٢) - وشي الحلل: ١ / ٤٩٩ – ٥٠٠ .

(٣٣) - ينظر: المخصص: ١ / ٤٤٧ .

(٣٤) - شرح فصيح ثعلب : ٢٣٦ .

(٣٥) - البيت من الوافر، للأخطل وهو في ديوانه: ٢٦٥، بالرواية التي ذكرها المؤلف في اخر الكلام على هذا الشاهد ويروى شمول بدل قبول.

(٣٦) - وشي الحلل:٨٥٢/٢، وينظر: إصلاح المنطق: ٣٣٣، والمقتضب: ٣٦٤/٣، والمخصص: ٤١/١٧، والصحاح: (سدس): ٩٣٧/٣، ونسب معد واليمن: ٥٢- ٥٦ ٢٦٠ .

(٣٧) - محمد بن القاسم بن معروف، أبو علي التميمي الشهير بابن حبيب (ت: ٣٤٧هـ): من العلماء بالحديث والأخبار.

(٣٨) - ينظر: نسب معد واليمن لابن الكلبي:٥٢- ٥٦ ٢٦٠ .

(٣٩) - البيت من الطويل، للفرزدق وهو في ديوانه ٥٢٣/٢ .

(٤٠) - وشي الحلل: ١ / ٥٢١ .

(٤١) - ينظر: لسان العرب: ١ / ٤٥٥، وتقريب الصارم المسلول على شاتم الرسول:: ٢٣٠ .

(٤٢) - سورة الأنعام من الآية:٨ .

(٤٣) - جامع البيان في تأويل القرآن الطبري: ١٢ / ٢٣ .

(٤٤) - ينظر لسان العرب (سبب): ٤٥٥/١ .

(٤٥) - ينظر: تقريب الصارم المسلول على شاتم الرسول: ٢٣٠ .

(٤٦) - البيت من الكامل، لزهير وهو في ديوانه :٨٦ وبشرح الأعلم:٦٠.

(٤٧) - وشي الحلل: ٢ / ٦٢٢ .

(٤٨) - سورة الفرقان من الآية: الفرقان: ٢٢، ٥٣ .

(٤٩) - سورة الفجر من الآية: ٥ .
(٥٠) - سورة الْحِجْرِ من الآية: ٨٠ .
(٥١) - التسهيل لعلوم التنزيل: ١ / ١٠ .
(٥٢) - ينظر: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية: ١ / ٤١٧ .
(٥٣) - روح المعاني في تفسير القران:١٢ / ١٣٠ .
(٥٤) _ ينظر: تاج العروس(حجر): ١٠ /٥٢٣ .
(٥٥) - البيت من الطويل، لامرئ القيس وهو في ديوانه بشرح السكري ٢/٤٢٥.
(٥٦) - وشي الحلل: ٢ / ٧٨٤ .
(٥٧) - ينظر: العين (عذر): ٢/ ٩٤، والصحاح (عذر): ٢/٧٤٠، ولسان العرب (عذر): ٤/٥٤٥ .
(٥٨) - معاني القران: ١ / ٤٨ .
(٥٩) - سورة التوبة من الآية: ٩٠ .
(٦٠) - الفروق اللغوية: ١ /٤٩٩ .
(٦١) - الحلل في شرح أبيات الجمل::١٣٤ .
(٦٢) - البيت من لدريد بن الصمة الطويل وهو في ديوانه :٦٠، وروايته:
علانية ظنوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ، ... سَرَاتُهُمُ بالفَارِسِيّ المُسَرَّدِ
وينظر: الصحاح (ظنن) ٦/٢١٦٠، والأضداد لابن الانباري:١٤، والمحتسب ٢/٣٤٢، ولسان العرب (ظنن) ١٣/٢٧٢ .
(٦٣) - وشي الحلل: ٢/٨٠١، وينظر: الحلل في شرح أبيات الجمل ٢٦٩.
(٦٤) - لسان العرب: ٢ / ٢٦٥ .
(٦٥) - ينظر: الاقتضاب: ٣ / ١٢٩ .
(٦٦) - شرح القصائد العشر للتبريزي: ١ / ٢٠١ .
(٦٧)- البيت من الكامل وهو في ديوان الخرنق: ٢٩.
(٦٨) - وهو خازم بن محمد بن حازم، أبو بكر المخزومي القرطبي، ولد عام ٤١٠هـ، وروى عن يونس القاضي، ومكي بن أبي طالب، وأبي القاسم بن الإفليلي، وجماعة، وكان قديم الطلب، وافر الأدب، وكان من أجل أهل الأدب، وله اعتناء بالحديث، توفي سنة ٤٩٦هـ، ينظر: الصلة لابن بشكوال ١/٢٥٣، وتاريخ الإسلام ٣٤/٢٣٣، ٢٣٤ .
(٦٩) - وشي الحلل: ١/٨٨، وينظر: أدب الكاتب:٣٤٠، وتهذيب اللغة ٢/٢٤٥، والمحكم (بعد):٢/٣٢، والحلل:١٧، ١٨ .
(٧٠) - تفسير المحرر والوجز: ٣ / ٢٠٤ .
(٧١) - سورة هود من الآية: ٩٥ .
(٧٢) _ البيت من الطويل، لم اقف على قائله لكنه ورد منسوبا إلى لقيط بن زرارة، في الكتاب: ٣/ ١٠٥.
(٧٣) _ وشي الحلل: ١ / ٣٥٣ .
(٧٤) - المحتسب: ٢ / ١٧ .
(٧٥) - ينظر: لسان العرب (ذل): ١١/٢٥٦ .
(٧٦) _ البيت من الوافر، وهو للربيع بن ضبع الفزاري، ينظر: اللمع: ٣٨، وأسرار العربية: ١٣٥، وأبيات الجمل لابن سيده: ١١٣، الخزانة: ٧/٣٨١.

(٧٧) - وشي الحلل: ١/ ٢٣٨ .
(٧٨) - البيت من الطويل، لعبدة بن الطبيب، ينظر: الأصول:٥١/٢، وشرح المفصل ٦٥/٣، وخزانة الأدب ٥/ ٢٠٤ .
(٧٩) - وشي الحلل: ١ / ١٩٥، وينظر: المحكم (بنو): ٥٢١/١٠، ولسان العرب (بني): ١٤/ ٨٩ .
(٨٠) - وشي الحلل: ١ / ١٩٥، وانظر: المحكم (بنو): ٥٢١/١٠، ولسان العرب (بني): ١٤/ ٨٩ .
(٨١) _ ينظر: الخصائص: ٣ / ٣٠٢ .
(٨٢) - ينظر: علم الأصوات: ١١٠ .
(٨٣) - البيت من الطويل، لحسان بن ثابت: ٢١٥، وينظر: الكتاب: ٣٠٦/٢، والمغني: ٩٦، وخزانة الأدب ٦٩/٤ .
(٨٤) - تنظر: هاتين الروايتين الخزانة ٧١/٤ -٧٢، وشرح أبيات المغني: ٨٣/٢ .
(٨٥) - وشي الحلل: ٢ / ٩٠٢ .
(٨٦) - بحوث ودراسات في اللهجات العربية: ٢٠ /١٣ .
(٨٧) - ينظر: مقاييس اللغة: ٤٥٩/١ .
(٨٨) - ينظر: خصائص الحروف العربية: ١٠٦ -١١٠ .
(٨٩) - ينظر: خصائص الحروف العربية: ١٨٢ .
(٩٠) - البيت من الوافر، لحسان بن ثابت وهو في ديوانه ١٧/١، وينظر: الكتاب: ٤٩/١، والمقتضب: ٩٢/٤، والكامل: ١٦٤/١، والصحاح ( سبا):٥٥/١ .
(٩١) - ينظر: شرح أبيات سيبويه ١/ ١٧٥ .
(٩٢) - وشي الحلل: ١ / ٢٠٤ -٢٠٥ .
(٩٣) - ينظر: العين ٧ / ٣١٦ .
(٩٤) - ينظر: تهذيب اللغة: ٧/ ٢٤٥ .
(٩٥) - الفائق في غريب الحديث: ١/ ٣٥١ .
(٩٦) - ينظر: الكتاب: ٤٣٤/٤ .
(٩٧) - ينظر: الكتاب: ٤٣٤/٤ .
(٩٨) - تقدم تخريج البيت .
(٩٩) - وشي الحلل: ٢ / ٩٠١ .
(١٠٠) - ينظر: الكتاب:٤٣٣/٤ – ٤٣٤ .
(١٠١) - ينظر: من ملامح الدلالة الصوتية في القران الكريم مجلة جامعة أهل البيت، العدد الرابع: ٢٣٨ .
(١٠٢) - ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: ٣٨٦/٣ .
(١٠٣) - ينظر: المفهم: ١٠/٢ .
(١٠٤) - سورة الأعراف: ٢٠٥ .
(١٠٥) - البحر المحيط: ٢٦٣/٥ .
(١٠٦) - ينظر: تهذيب المقدمة اللغوية العلايلي: ٦٤ .
(١٠٧) - وشي الحلل: ٢ /٩٠٢، وتنظر الروايتين: الحلل: ٣٢٨، والخزانة ١٧/٤، وشرح أبيات المغني: ٨٢/٢ .

(١٠٨) - البيت من الطويل، لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين: ١٥٩/١، وشرح أبيات الجمل لابن سيده:١٤٣، والخزانة ٥١٥/٨، وشرح أبيات المغني: ١٥٣/٧ .

(١٠٩) - تنظر: الروايتين في ديوان الهذليين: ١٥٩/١، وشرحه للسكري: ٢١٩/١ .

(١١٠) - وشي الحلل: ٢ / ٩٨١ .

(١١١) - المصباح المنير: ٩٨١/٢ .

(١١٢) - ينظر: المقاصد النحوية في شرح الشواهد الشعرية الألفية: ٢٩٣/١، وخزانة الأدب: ٥١٧/٨ .

(١١٣) - ينظر الكتاب: ٤٣٤/٤، والمقرب: ٦/٢ .

(١١٤) - خصائص الحروف العربية: ٦٨ .

(١١٥) - ينظر: لسان العرب (حدا): ١٤/ ١٦٩ .

(١١٦) - ينظر: خصائص الحروف العربية:٦٦ .

(١١٧) - البيت من الطويل، للفرزدق في ديوانه: ١١٦/٢، وروايته المسقف بدل المشغف، وينظر: الكتاب ٣/ ٣٢٦، وشرح المفصل: ١٥٥/٤، والخزانة: ٧ ٥٣٨ .

(١١٨) - وشي الحلل: ٢ /٩٧٢.

(١١٩) ينظر: تهذيب اللغة: (شعف):٤٣٩/١، والمحكم (شعف): ٣٧٧/١.

(١٢٠)- سورة يوسف من الآية: ٣٠.

(١٢١) ينظر: غرائب القران١٣٠/١٢.

(١٢٢) ينظر: معاني القران واعرابه للفراء: ١٠٥/٣.

(١٢٣) - ينظر: لسان العرب (شعف): ١٧٧/٩ .

(١٢٤) - فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١/ ١٣٩ .

(١٢٥) – البحر المحيط: ٢٦٤/٦ .

(١٢٦) ينظر: الدراسات اللهجية: ٣١٥.

(١٢٧) - ينظر: العين( شعف): ٢٦٠/١، والمعجم الوسيط (شعف): ١/ ٤٨٥ .

(١٢٨) - البيت من الرمل، لطرفة بن العبد: ٥٨، وينظر: الكتاب ١٣٣/١، وشرح المفصل: ٧٤/٦-٧٥، والخزانة ٨/ ١٨٨ .

(١٢٩) - هذه الرواية ذكرها ابن سيده في شرح أبيات الجمل ١١٨، والخزانة ١٨٩/٨ .

(١٣٠) - وشي الحلل: ١/ ٤٨٣ -٤٨٤ .

(١٣١) - ينظر: العين: ٢٥٤/٤، ومقاييس اللغة (نَفَرَ): ٤٨٠/٤، والصحاح (نفر): ٧٧٩/٢ .

(١٣٢) - سورة القيامة: ٥ .

(١٣٣) - ينظر: ينظر: الكتاب: ١٢٨/٤ – ١٢٩ ، ودراسة الصوت اللغوي: ٣١٨ .

(١٣٤) - ينظر: خصائص الحروف العربية: ١٧٧ .

(١٣٥) - ينظر: الكتاب ٤ /٤٣٤ .

(١٣٦) _ ينظر: خصائص الحروف العربية: ١٠٥ – ١٠٧ .

(١٣٧) - البيت من البسيط، لعمر بن معد كرب: ٦٣، وينظر: الكتاب: ٣٧/١، والأصول ١٧٨/١، والخزانة ٣٣٩/١ .

(١٣٨) - ينظر: الخزانة ٣٤١/١، وشرح أبيات المغني ٢٩٩/٥ .

(١٣٩) - وشي الحلل: ١ / ١٦٢، وينظر: شرح أبيات الجمل لابن سيده ١١١، والنكت للأعلم ١٧١/١ .

(١٤٠) - ينظر: العين: ٢٦٩/٦، وتهذيب اللغة (نشب): ١١/ ٢٦٠ .

(١٤١) - ينظر: العين (نسب): ٢٧١/٧، تهذيب اللغة (نسب): ١٣ /١٢، ومقاييس اللغة (نسب) ٤٢٣/٥ .

(١٤٢) - ينظر: خصائص الحروف العربية: ١١٥ .

(١٤٣) - ينظر: خصائص الحروف العربية: ١١١ .

(١٤٤) - البيت من الطويل، لمزاحم بن حارث العقيلي: ١٢٠، وروايته "تم خمسها"، "بيداء مجهل"، ينظر: الكتاب: ٢٣١/٤، والمقتضب: ٥٣/٣، والأصول ٢١٦/٢، والخزانة ٥٣٥/٦ .

(١٤٥) - وشي الحلل: ١ /٣٠٢، وينظر: أدب الكاتب: ١٩٢، والكامل: ٦٧٥/٢، وتهذيب اللغة (قيض): ٢١٥/٩، ولسان العرب (قيض): ٢٢٦/٧ .

(١٤٦) - ينظر: الصحاح (قيض) ١١٠٣/٣ .

(١٤٧) - ينظر: العين (قيض): ١٨٦/٥ .

(١٤٨) - ينظر: خصائص الحروف العربية: ١٥٦ .

(١٤٩) - ينظر: خصائص الحروف العربية: ١٢٣ .

(١٥٠) - البيت من البسيط، للأعشى وهو في ديوانه: ٤٣، وينظر: شرح المفصل: ١٢٩/١، ولسان العرب (ويل): ٧٣٧/١١، والخزانة: ٣٩٤/٨، والتاج (ويل) ٧٣٨/١١ .

(١٥١) - وشي الحلل: ٢/ ٦٥٧، وينظر: الكتاب ٣٣١/١، وتهذيب اللغة (ويل) ٤٥٥/١٥، والصحاح ويل ٥/ ١٨٤٦، ولسان العرب (ويل): ١١/ .

(١٥٢) - سورة الهمزة الآية: ١ .

(١٥٣) - سورة فصلت من الآية: ٦ .

(١٥٤) - سورة المطففين الآية: ١ .

(١٥٥) - تهذيب اللغة (ويح): ١٩١/٥-١٩٢ .

(١٥٦) - ينظر: الكتاب ٤٣٤/٤ .

(١٥٧)- ينظر: الكتاب: ٤/ ٤٣٤ – ٤٣٥ .

(١٥٨) - البيت من الوافر، وهو للربيع بن ضبع الفزاري، وينظر: اللمع: ٣٨، وأسرار العربية: ١٣٥، وأبيات الجمل لابن سيده ١١٣، ولسان العرب ١٣ / ٣٦٥، الخزانة: ٧/ ٣٨١ .

(١٥٩) - وشي الحلل: ٦٣٠/٢، ٦٣١، وشرح جمل الزجاجي ٦٧٣/٢ .

(١٦٠) - نظر: العين: ٤١٧/٥ .

(١٦١) – يقال: رغا البعير، والنّاقة، يرغو رُغاء. والضَّبُعُ تَرْغو، وسَمِعْتُ رَواغيَ الإِبِل، أي: رُغاءَها وأصواتَها. وقد يُرغي صاحب الإِبل إِبِلَهُ باللّيل، ليَسْمَعَ ابن السّبيلِ رُغاءَها فيميل إليها ينظر: العين (رغو): ٤٤٤/٤ .

(١٦٢) - الضُّغاءُ: صوت الذليل إذا شق عليه، يقال: ضَغَا يَضْغُو وأَضْغَيتُه أنا. والضَّغْوُ: الاستخذاء. والضُّغاءُ: صوت الثعلب ينظر: العين (ضغو): ٤٣١/٤ .

(١٦٣) - جمهرة اللغة: ٢ / ١٠٢٧ .

(١٦٤) - ينظر: الصحاح (بكى): ٦ / ٢٢٨٤ .

(١٦٥) - تقدم تخريج البيت .

(١٦٦) - وشي الحلل:١/٥٣٦ .

(١٦٧) سورة النازعات من الآية ٤٠ .

(١٦٨) - ينظر: تهذيب اللغة (هوى): ٦/٢٦٠، ولسان العرب (هوا): ٦/٢٦٠ .

(١٦٩) - سورة إِبْرَاهِيم من لآية: ٤٣

(١٧٠) - ينظر: لسان العرب (هوا): ٦/٢٦٠ .

## ثبت المصادر والمراجع

-أثر الإبدال الصوتي وتغير الضبط الحركي في تنوع المعنى: القراءات القرانية مثالا، مجلة كلية التربية واسط ،العدد الحادي عشر .

- الإشارات البهية في تأثيرات الصوامت والصوائت النفسية في النصوص القرآنية ، م. علي حسين خضير، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، المجلد الرابع، العدد الثالث ، لسنة ٢٠٠٩.

-أدب الكاتب، عبدالله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦ه)،تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة بيروت،(د-ت) .

-إصلاح المنطق، أبو يوسف يعقوب بن اسحق ابن السكيت ( ت٢٤٤هـ) تح : احمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط٣ - ١٩٧٠م .

-الأصوات اللغوية، د.إبراهيم أنيس، مطبعة دار النهضة العربية، القاهرة، ط٣، ١٩٦١م .

-الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن ابن السراج النحوي (ت ٣١٦هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، (د. ط. ت).

-الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)، تح: أ. مصطفى السقا و د. حامد عبد المجيد ، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨١م .

-الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد الانباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .

-البحث الدلالي في ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود (ت٩٨٢ه)، زينب عبدالحسين السلطاني ، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ٢٠٠٥م .

-البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، تح: عادل عبدالموجود وآخرين، الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٩٣م .

-بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، نخبة من العلماء .

-تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ط . ت).

-التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، د. محمود عكاشه، دار النشر للجامعات، ط١، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م .

-التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم، محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ)، تح: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط١، ١٤١٦ هـ .

- التفسير الصوتي لقراءات سورة الواقعة في ضوء النبر والتنغيم ، م. علي حسين خضير ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ،المجلد الثالث، العدد الرابع عشر لسنة ٢٠٠٨.

-تقريب الصارم المسلول على شاتم الرسول، د. صلاح الصاوي، دار الأعلام الدولي، ط١، ١٩٩٥ م .

-تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ، تح: غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٤، ١٩٩٧م
-تهذيب المقدمة اللغوية ، للعلايلي، د. اسعد علي، دار النعمان، لبنان، ط١، ١٩٦٨م .
-جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد الطبري ، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠ م.
-جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسين ابن دريد الازدي ، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م .
-الجهود الصوتية في كتب البلاغة من القرن الثالث حتى نهاية القرن السابع الهجري اطروحة: .
-الحلل في شرح أبيات الجمل، لأبي محمد عبدالله بن محمد ابن السيد البطليوسي (ت٥٥٢١)، تح: د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٤ه_٢٠٠٣م .
-خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣ه)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ه_ ١٩٩٧م.
-خصائص الحروف العربية، حسن عباس، منشورات أتحاد الكتّاب العرب، ١٩٩٨ م.
-خصائص المذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري، عبدالقادر رحيم، جامعة قار يونس بنغازي،ط١٩٩٣،٢.
-الخصائص، أبو الفتح ابن جني(ت٣٩٢ه)، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د. ط. ت).
-الخصائص، أبو الفتح ابن جني(ت٣٩٢ه)، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د. ط. ت).
-الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د. حسام النعيمي، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م .
-دراسات في علم اللغة، د. كمال بشر، دار المعارف، مصر، ط٩، ١٩٨٦م .
-دراسة الصوت اللغوي، د. احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٧٦م .
-دلالات الظاهرة الصوتية في القران الكريم، د. خالد قيسبني دومي، عالم الكتّاب الحديث، إربد، الأردن، ٢٠٠٦ م .
-الدلالات اللغوية عند العرب، د. عبدالكريم مجاهد، دار الضياء عمان، ١٩٨٥م .
-دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو المصرية، ط٥، ١٩٨٤م .
-ديوان الأخطل أبي مالك بن غياث بن غوث التغلبي صنعه العسكري، تح، د. فخرالدين قباوة، دار الفكر، دمشق، ودار الفكر المعاصر بيروت، ط٤، ١٤٠١٦ه_ ١٩٩٦م .
-ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان، تح: حسين نصار، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٤١٦ه_١٩٩٦م .
-ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٩٩٥م .
-ديوان امرئ القيس بن حجر، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف مصر، ط٥، ١٩٩٠م .
-ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري، دراسة وتح: أنور عليان أبو سويلم، ومحمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، ط١، ١٤٢١ه_ ٢٠٠١م .
-ديوان حسان بن ثابت، تح، وليد عرفات، دار صادر بيروت، ٢٠٠٦م .
-ديوان دريد بن الصمة، تح: عمر عبد الرسول ، دار المعارف، مصر، ١٩٨٥م .
-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ .
-شرح أبيات سيبويه، لأبي جعفر النحاس، تح: زهير غازي زاهد، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٦ه_١٩٨٦م .شرح الجمل لابن خروف ٨٢٨/٢، والخزانة ٨٢/١١ .
-شرح ابيات مغني اللبيب للبغدادي، تح: عبدالعزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث دمشق، ط١ .

-شرح الفصيح لثعلب، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي (ت٤٢١ه)، تح: سليمان بن إبراهيم العايد، جامعة أم القرى .
-شرح القصائِد العشر، يحيى بن علي التبريزي، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ.
-شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، المعروف بابن يعيش(ت ٦٤٣هـ)، علق عليه جماعة من العلماء بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر، عنيت بطبعه المطبعة المنيرية بدمشق .
-شرح جمل الزجّاجيّ لابن عصفور الإشبيلي، علي بن مؤمن بن محمد، (ت٦٦٩هـ)،تح ، د. صاحب أبو جناح، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٠-١٩٨٢م.
-شرح جمل الزجّاجيّ، ابن بابشاذ ، طاهر بن محمّد، ت٤٦٩هـ، تحـ حسين علي لفتة السعدي، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
-شرح جمل الزجاجي، لأبي الحسن بن خروف الإشبيلي، تح: سلوى محمد عرب، الجزآن: الأول والثاني بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٩ه، والجزآن الثالث والرابع بمركز النشر العلمي ، جدة، ١٤٢٧هـ .
-شرح ديوان الفرزدق، ضبط معانيه وشروحه وأكملها، إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ط١، ١٩٨٣.
-شرح ديوان زهير بن أبي سلمى المزني، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري، الحميدية مصر، ط١، ١٣٢٣هـ.
-الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
-الصوائت وتأثرها بظاهرتي الاختلاس والاشباع ، علي حسين خضير، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية والاقتصادية ، العدد الثامن ، تشرين أول لسنة ٢٠٠٥ م
-الصوت اللغوي في القرآن، د. محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، ط٢، ٢٠٠٠م.
-الصوت والدلالة في ضوء التراث وعلم اللغة الحديث، د. محمود بو عمامة، بحث منشور ، مجلة التراث العربي، العدد٨٥ .
- الظواهر الصوتية في كتاب التفسير الكبير للرازي(٦٠٦هـ) في ضوء علم اللغة الحديث ، د.علي حسين خضير ، أطروحة دكتوراة ، جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية – ٢٠١٤ .
-علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، ١٤٢٠ه_٢٠٠٠م .
-العمدة في محاسن الشعر، لابن رشيق القيرواني ، تح: محمد محي الدين عبدالحميد، ط٥، دار الجيل، بيروت، ١٩٨١م.
-العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط . ت).
-غرائب القرآن ورغائب الفرقان، الحسن النيسابوري ، تح: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٦هـ .
-فتح الباري، شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، طبعة جديدة منقحة مُصححة، ومقابلة على طبعه بولاق، الطبعة السلفية التي حقق عدة أجزاء منها سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ورقم كتبها وأبوابها وأحاديثها الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
-الفروق اللغوية، لأبي الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ)، تح: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، ١٤١٢هـ .
-الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر، الغورية، مصر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
-القراءات القرانية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبدالصبور شاهين، مكتبة الخانجي القاهرة.

-الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ(سيبويه) (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
-لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.
-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، (د . ط).
-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ .
-المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: لعلي بن اسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ)، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
-المخصص: أبو الحسن بن سيده المرسي، تح: د. خليل ابراهيم جفال، احياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٣٧٠هـ) المكتبة العلمية، بيروت.
-معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧ه)، تح: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، وعبدالفتاح إسماعيل شلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، ١٤٠٨ه – ١٩٨٨م.
-معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء ، تح: د. عبد الأمير محمد أمين، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٩٨٥م .
-المفصل في صنعة الاعراب، لأبي القاسم الزمخشري (ت٥٣٨ه)، تح: د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال – بيروت، ١٩٩٣م.
-المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر إبراهيم القرطبي(ت٦٥٦ه)، تح: محي الدين ديب مستو ويوسف علي بديوي و أحمد محمد السيد ومحمود إبراهيم ، دار أبن كثير ، دمشق –بيروت ، ط٢، ١٩٩٩م.
-المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ (شرح الشواهد الكبرى)، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ)، تح: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام ، القاهرة، ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.
-مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
-المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. كاظم محمد المرجان، المطبعة الوطنية، الاردن، ط١، ١٩٨٢م.
-من ملامح الدلالة الصوتية في القران الكريم مجلة جامعة اهل البيت العدد الرابع ص ٢٣٨
-منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣هـ)، تح: عبداللطيف الكوهكمري، مطبعة الخيام، عنيت بطبعه مكتبة المرعشي، ١٤٠٦هـ .
-المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبدالصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ١٩٨٠م
-نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، تح: د. ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
-وشي الحلل في شرح أبيات الجمل، أبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي (ت ٦٩١ه)، تح: د. أحمد محمد عبدالرحمن الجندي، دار الضياء- الكويت- ط١، ١٤٣٧ه-٢٠١٦م.